Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



بنية المؤلف، وتركيبه. ويمكن أن نذكر كثيراً من هذه المبادىء التركيبية القائمة على أساس التماثل، والتناسق في بناء الانتاج الأدبي. وأقدم مبدأ من المبادىء التركيبية المستعملة في الأدب العربي هو مبدأ وضع التركيب في إطاره العام (أي في قالبه)، وقد أسس هذا المبدأ على تقسيم سير الحوادث الأساسي إلى جزأين متماثلين، يقع أحدهما في بداية المؤلف والثاني في آخره ثم يوضع سير الحوادث البسيطة الصغيرة، الموزعة بحسب (التماثل) في فصول جزئية ضمن التركيب العام. وأن هذه الفصول الجزئية متماثلة بدورها، لاحتواء كل منها على مغزى واحد. وتنتشر ضمن هذا الإطار الداخلي، حوادث صغيرة عديدة يحتوي عليها الفصل كما أنها تحدد هذا الإطار الداخلي. ويمكن أن يكون عدد هذه الأحداث غير محدد، كثيراً أو قليلاً دون أن يهدم مبدأ التماثل.

وإن المثل النموذجي لوضع التركيب في إطار عام يظهر جلياً في كتاب (كليلة ودمنة) ويظهر هذا المبدأ أيضاً في (ألف ليلة وليلة)، ولكن لا يسير بعيداً وفق ذلك الشكل النموذجي الذي تراه في (كليلة ودمنة). والاختلاف في درجة التماثل يليه اختلاف الفنون الأدبية. والمؤلف الأدبي المبني وفق هذا المبدأ يقدم في مجموعة من القطع المتماثلة التي تشكل مجموعات ضمن إطار عام واحد.

لكن هذا المبدأ لم يكن محدداً في الأدب العربي في العصور الوسطى. ولقد كان ذلك المبدأ التركيبي الذي استعمل في مختلف كتب المجموعات هو الأكثر شيوعاً وانتشاراً. ويفهم هنا الانسجام، والتناسق والتماثل في تركيب المؤلف على أنه توزيع سير الأحداث المتشابهة والمضامين المتماثلة في فصول منفصلة. ويمكن أن تتوزع هذه